

المجلد الثالث

رُباعيّات إسلاميّة

رقم الشُباعيّات

٦٠١ - ١٠٢٥

لقد فاب طة الشَّرَّ عَنْ خَيْرِ زَوْجَةٍ
وَتَجْرِبَةٌ الْمُخْتَارِ جِدُّ فَرِيدَةٍ
وَيَحْتَاخُ طة يَفَاءَ صَاحِبِ رَهْمَةٍ
وَيَحْتَاخُ طة عَمُونَ صَاحِبِ عَزْمَةٍ

١٤٤١/١٠/٤

وَلَمْ يَأْتِ مِنْ بَابِ الْهُدَى نَعْمٌ زَوْجَةٌ
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْعَاهُ نَعْمٌ خَدِيجَةٌ
وَتَيْسٌ لَطَةٌ نَعْمٌ مَا مِنْ حَبِيبَةٍ
وَمَا هُوَ يَأْتِي بَيْتَهُ بَعْدَ فَتْرَةٍ

١٤٤١ / ١٠ / ٤

لَقَدْ كَانَتْ حَانَ الْمُصَلِّينَ إِذْ رُفِعَتِ
رُءُوسُهُمْ لِيَلْزَمَهُمُ الْجَنَّةَ
وَقَدْ ثَبَّتَتْ أَرْجُلُهُمْ لِيَنْصُتُوا
وَسَلَّمَ

١٤٤١/١٠/٤

نُزُولُ جِرَائِهِمْ يَكُونُ مَرَّةً سَهْلًا
وَمَرَّةً سَارًا مِنْ ذَا الدُّبِّ قَدْ أَشْبَهَ لَوْعَلَا
وَلِطَمَ الصُّلْفَاءُ اللَّهَ بِالرُّشْبَةِ الرَّعْلَى
وَجِيرِيْلُ بَعْدَ التَّوْحِي كَانَ قَدْ اسْتَعْلَى

٤ / ١٠ / ١٤٤١ هـ

وَيَحْفَظُ رَبُّ الْعَرْشِ أَجْمَدَ دَائِمًا
وَيَحْفَظُهُ إِذَا كَانَ يَتَعَبَّدُ قَائِمًا
وَيَحْفَظُهُ إِذَا صَارَ بِالْوَجْهِ عَائِمًا
وَيَجْعَلُهُ إِذَا سَارَ فِي الْقَوْمِ سَائِمًا

٤ / ١٠ / ١٤٤١ هـ

وَمِنْ بَعْدِ تَأْيِيْدِ قَدِ آتَى أَحْمَدُ السَّرْمَلَا
وَتَمَّا آتَى ذَا السَّرْمَلِ قَدِ يَكْتُمُ الْأَقْلَامَ (١)
وَذَاكَ طَرِيْقٌ فِيهِ مَا لَانَ وَاسْتَعْلَى
وَطَهَّ عَلَى كُلِّ الطَّرِيْقِ قَدِ اسْتَوَى

٤ / ١٠ / ١٤٤١ هـ

(١) يَكْتُمُ : قَتَلَهُ .

وَمِنْ بَعْدِ تَأْيِيهِ كَانَ قَدْ جَاءَ بَيْتَهُ
وَصَاحُ صَوْتِ الْخَلْقِ يَرْفَعُ صَوْتَهُ
وَزَيْدٌ صَوْتُكَ كَانَ تَعْتَرِ سَمْتَهُ
فَأَرْعَجَ سَكَّاناً وَأَرْعَجَ بَيْتَهُ

٤ / ١٠ / ١٤٤١ هـ

وَمِنْ فَوْرِهِ قَدْ دَقَّ لِحَّةً عَلَى الْبَابِ
وَزَيْتٌ دَقَّ فِيهِ إِزْمَاجُ أَحْبَابِ
خَدِيجَةٍ فَنَازِلَتِ كَانَتْ كَبَوَّابِ
وَيُفْتَحُ بَابٌ مِثْلَ بَابِ لِيَحْرَابِ

١٠ / ٤ / ١٤٤١ م

عَلَى أَحْمَدَ الْخَنَّازِ زُمْرٌ هُوَ الْبَارِي
وَذِيكَ زُمْرٌ كَانَ حَقًّا هُوَ الْحَارِي
وَذِيكَ زُمْرٌ كَانَ رَافِقًا فِي الْوَارِي
وَجِيرِينَ يَبْدُو وَوَقْتُ طَهْرًا بِأَجْيَادِ (١١)

P1541 / 10 / 4

(١١) يَبْدُو : يَنْظُرُ .

رَسُولُ الْهُدَى قَدْ كَانَ أَبْصَرَ جَبْرِيلا
وَكَانَ الْهُدَى قَدْ سَارَ فِي دَرِيهِ مِيلا
بِأَجْنَحَةٍ جَبْرِيلا نَغَى السَّمَاءَ طولا (١)
يَدُجِلِ ظلامِ ذَا فضاءِ غدا نُحولا

٤ / ١٠ / ١٤٤١ هـ

(١) السَّما : السَّماء . لَقَدْ فَطَّيْتُ السَّما
طولاً ، وَصَنَ بِأَبْ أَولاً أَنْ تُغَطِّيَ مَرْضانا .
وَجَبْرِيلا عَلَيْهِ السَّلَامُ سِتْمائةَ جَنَاحِ .

تَعَلَى أَصْلِهِ جَبْرِيْلُ قَدْ سَاحَ مِنَ الْفَضَاءِ (١)

وَذَا الْحَالِ يَبْدُو مَرَّةً وَقَدْ انْقَضَى

وَتَبَيَّنَتْ مِعْرَاجَ تَنْظُرُ فِي السَّمَاءِ (٢)

وَلَيْسَ يُرَى جَبْرِيْلُ مِنْ بَعْدُ بِالْفَضَاءِ (٣)

١٤٤١/١٠/٤

(١) هذه هي المرة الأولى التي يربها فيها

محمد صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام

على هيئته الأصلية. وهذه المرة الأولى (أضحية).

(٢) هذه هي المرة الثانية والأخيرة الثانية

فيها محمد صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام

على هيئته الأصلية. وهذه المرة الأخيرة

سماوية. انظر سورة التجم ١-١٨.

(٣) باللقضاء: بقضاء الله تعالى وقدره وأمره.

وَمَا رَأَى جِبْرِيلَ قَد مَلَأَ الْأُفُقُ
تَأَكَّدَ أَنَّ الْحَالَ بِالْوَحْيِ قَدْ مَلِئَتْ
فَمَا طَبِعَ هَذَا الْوَحْيِ بِاللُّغَةِ يَخْتَرِفُ
وَيَسْأَلُ رَبَّ الْعَرْشِ لُطْفًا يَمُنُّ خَلَقَ

١٤٤١ / ١٠ / ٤

وإذا ز فتحت روج الرهدى باب أمجد
إذا جسمه من زمره كان أرمدا (١)
وصا فورا قد صاح من عمقه الرهدى
ألا زملوني قد بدا الجؤ أبردا

١٤٤١/١٠/٤

(١) أرمدا فلان: أصابته الرعدة، وارتعدت
فرائضه عند الفزع. والفرائض جمع
فريضة لكمة بين الكتف والصدر ترتعد
عند الفزع.

خَدِ يَجَةً رَبُّ الْعَرْشِ قَدْ كَانَ أَكْرَمًا
فَتَعْرِفُ مَا مِنْهُ الرُّبَى قَدْ تَأَمَّهَا
أَلَا إِنَّ طَهَ نِعْمَةٌ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ
جَمِيعُ الَّذِينَ يَنْتَابُهُ فِيهِ سَمَا (١)

٤ / ١٠ / ١٤٤١ هـ

(١) فِيهِ سَمَا: فَبِمَجْدٍ تَلَقَّ وَارْتَفَعَ.

خَدِيجَةُ قَدْ قَامَتْ بِدَوْرِ تَجِيدِهِ
وَزَيْتِ دَوْرِ نَارِهِ وَفَرِيدِهِ
وَكَانَتْ بَدَتْ كَالطُّوْدِ قَدْ طَالَ جِيدُهُ
وَمَا هُوَ إِلَّا مَعْلِيهِ بُرْعُوْدُهُ

١٤٤١ / ١٠ / ٤

وَيَا زُجَّاجَةَ طَهَّ الْخُدْرَ نَالَ أَمَا نَا
خَدِيجَةُ قَدْ أَصْنَفْتُ تَمَلِيهِ حَنَا نَا
وَمَا تَقْوَاهُ كَانَ رَاقٍ جَنَاتِ (١)
وَأَنْطَقَ رَبُّ الْعَرْشِ مِنْهُ لِسَانَا

١٤٤١/١٠/٤

(١) الْجَنَانُ : التَّلَبُّ.

خَدِيجَةُ قَدْ أَصَفَتْ لَهَا قَالَ أَحْمَدُ
وَكَانَتْ أُمَّتٌ كُلُّهَا الَّذِي طَأَّتِ الْيَدُ
تَمِيحُ الَّذِي قَدْ قَالَ بِمَقْدُ مَنَصِّدُ
وَالْمِزُّ تَرْشَلُ الْآيَاتِ فَالَّذِي مُفْرَدُ

١٤٤١ / ١٠ / ٤

وَإِذْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَكَانَ مُنْجِزًا
وَالَّذِينَ كَفَرُوا سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
وَالَّذِينَ كَفَرُوا سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
وَالَّذِينَ كَفَرُوا سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

١٤٤١/١٠/٤

أَلَا إِنَّ هَذَا الْخَيْرُ قَدْ فَاحَ عِطْرُهُ
وَيَأْتِي بِهِ الْمُرْسُولُ قَدْ لَاحَ بَشْرُهُ
وَأَتَتْهُ خَيْرُ الْخَلْقِ قَدْ خَاضَ بِشْرُهُ
جَمِيعُ الَّذِينَ يَأْتِيهِ دَوْمًا يَسْرُهُ

٤ / ١٠ / ١٤٤١ هـ

يُبَيِّنُ الرَّهْدَى بِشَرْوَجِ كُلِّ النَّبِيِّ جَرَى (١)
يَقُولُ أَخَافُ الْمَوْتَ نَحْوِي قَدَسْتَسَى
وَإِلَّا فَذَا الشَّيْطَانُ خَلْفِي قَدَجَرَى (٢)
وَكَيْنَ خَيْرَ الْآيِ قَد لَاحَ كَوْشَرَا (٣)

١٤٤١ / ١٠ / ٤

- (١) جَرَى : حَدَثَ .
(٢) جَرَى : اسْتَرْعَى .
(٣) كَوْشَرَا : النَّهْرُ الْكَثِيرُ الْمَاءَ .

خَدِيجَةُ قَالَتْ يَا نَبِيَّ مُحَمَّدٍ
يَا نَبِيَّ يَا طَهَّ يَا كَرِيمَ مُحَمَّدٍ
وَأَنْتَ يَا نَبِيَّ يَا نَبِيَّ قَدَّمْتِ لِي
وَأَنْتَ يَا نَبِيَّ يَا نَبِيَّ قَدَّمْتِ لِي

١٤٤١/١٠/٤

أَبَا إِيْرَبَا الْأَرْحَامُ وَاصَلْتِ أَهْمَدُ
وَبِالْفِيْرِ بِمُحْتَاَجِ قَدُمَدْتِ الْيَدُ
وَلَا فَرَقَ بَيْنَ الْأَصْلِ يَجْمَعُ صَحِيدُ
وَبَيْنَ بَعِيدٍ مِنْ أَسَى يَتَأَوَّدُ

١٤٤١/١٠/٤

وَلَيْسَ بِخَافٍ مَعَكَ صَلَاحُكَ فَافِيهِ
جَمِيعُ الَّذِي تَأْتِيهِ خَيْرٌ وَمَعْفِيَةٌ
وَسِرُّكَ يَا طَهَّ شَبِيهُ قَلَانِيَّةِ
أُمَّكِ إِنَّمَا الْخَيْرَاتُ كَالنَّارِ جَارِيَةٌ

١٤٤١ / ١٠ / ٤

عَلَى كُلِّ خَيْرٍ أَنْتَ تَأْتِيهِ تَحْمَدُ
فَأَنْتَ بِحَقِّ يَا مُحَمَّدُ أَمَّامُ
جَمِيعِكَ يَا فَيِّرَ الْبَرِيَّةِ سُؤْدَدُ
وَرَبُّكَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَهْجَدُ

٤ / ١٠ / ١٣٤١ هـ

فَأَنْتَ الَّذِي رَهْمْتَنِي بِخَيْرِ سَبِيلٍ
وَبَاعَيْتُ خَيْرِ فَيْتِكَ خَيْرُ دَلِيلٍ
جَمِيعُ الَّذِي تَأْتِيهِ جُدُّ جَمِيلٍ
مِنْ اللَّهِ يَا أَيُّهَا الْأَجْرُ جَدُّ جَزِيلٍ

٤/١٠/١٤٤١هـ

فَخَلَقْنَاكَ يَا طَهَّ لِحَدِّ جَمِيلٍ
وَمِنْ أَجْلِ خُلُقِي زُرْتُ كُلَّ سَبِيلٍ
وَأَنْتَ مِنَ الْأَخْلَاقِ خَيْرُ مُنِيلٍ
وَأَنْتَ الَّذِي قَدْ زُرْتُ كُلَّ مَعْلَمٍ

P1441/10/0

أَلَا كَلُّهُ فَيَرِي جِئْتُ يَعْلَمُهُ الْبَارِي
أَلَا إِذَا الْخِيَارُ جَاءَتْ كَأَمْطَارِ
وَمَنْ جَاءَهَا يَرْجُو مَثُوبَةً تَهَارِ
وَرَحْمَةً رَحْمَنِ تَجِيءُ بِتَبَرَارِ

١٤٤١ / ١٠ / ٥

وَلَيْسَ يَشْطَانِ سَبِيلَ رَبِّهِ
وَمَنْ جَاءَ بِآيَاتِ شَعْبَانَ
أَمَّا إِذَا خَمْسَ وَذَا خَيْفَ جَارِي
أَمَّا إِذَا تَشْتِي عَلَى الْوَاحِدِ الْبَارِي

١٠/٥ / ١٤٤١

تَجْمِيعُ الَّذِي قَدْ جُسَّهٖ لَتَجْمِيعُ
أَمَّا كُلُّ خَيْرٍ أَنْتَ مِنْهُ تَزِيدُ
وَآيَاتِ الَّذِي أَبْصَرْتَهُ لَوُدُودُ (١)
وَبِالضَّرِّ آيَاتٌ لَهُ لَتَجُودُ

١٠/٥ / ١٤٤١م

(١) أَبْصَرْتَهُ : الْمُرَادُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

تَعَلَّتْ يَالْمَةَ نَبِيَّ بِأُصْحَابِهِ
يُنزِلُ بِكَ الرَّحْمَنُ أَكْبَرَ نِعْمَةٍ
أَسَدًا إِتْرًا آيَاتُ أَكْبَرِ نِعْمَةٍ
كَأَنِّي بِرَأْفَةِ أَوْصِيَائِهِ يُنْبِئُ

١٤٤١ / ١٠ / ٥

خَدِيبَةُ قَالَتْ لِلرُّهْدَى إِنِّي أَرَى
زِيَارَةَ مَنْ مِنْ الْكُتُبِ كَانَ تَدَبَّرَا
أَسْلَمَ ذَا ابْنِ مَعِي إِنَّهُ مَنْ تَنَصَّرَا (١)
وَعَنْ وَحْيِ رَبِّ الْعَرْشِ مِنْ قَبْلِ مَعْبَرَا

١٤٤١/١٠/٥

(١) هو ورقة بن نوفل .

يُؤَافِقُ طَهَ أَنْ يَزُورَ ابْنَ نَمَّةٍ
لِيَشْرَحَ لِابْنِ الْقَمِّ حَالَةَ ضَمِّهِ (١)
وَكَانَ رَأْسٌ مِنْ زُرُوقَةٍ تَبَّ أُمَّهِ
وَشَمْرَةٌ عَنْ سَاقٍ وَكَامِلٌ كَرْمِيهِ (٢)

٥ / ١٠ / ١٤٤١ هـ

- (١) الجوار حالة ضمِّ جريد له ثلاث صرّات .
(٢) الكمّ ، بضمّ الكاف : قد خُلُ اليد ومنخرجها
من الثوب .

خَدِيحَةُ تَمْضِي بِأُرْمَى بَدْنِ تَمْهَرَا
وَمَا قَدْ رَأَى لَهَا تَلَكُّرُ قَهْرَا
وَلَيْسَ ابْنُ تَمْهَمٍّ مِنْ أَهْلِهَا وَأَمَّهَا (١)
وَذَا قُرَيْشِيٌّ ذَا مَعْلَمٍ جَمَّهَا (٢)

١٤٤١ / ١٠ / ٥

(١) ورقة بن نوفل من قبيلة قريش
وليس ابن تَمْهَمٍّ على الحقيقة، ولكنه القُرْبُ
من النسب.
(٢) كان ورقة بن نوفل عالماً ويقراً ويكتب.

وهذا ابنُ تميمٍ كانَ وَفَرَّ أَحْمَدًا
وعن كُلِّ فِعْلٍ كانَ أَحْمَدُ أَحْمَدًا (١)
وقد كانتِ الْأَخْلَاقُ بِقَدِّ مُنْضَدًا
وعِطْرُ رِثَاةِ الْفَلَاقِ يَبْرِيحُهُ النَّدَى (٢)

١٤٤١/١٠/٥

- (١) أحمد : أشر ما يُحْمَدُ عليه.
(٢) الندى بمعنى الجود والسخاء. وبمعنى بخار الماء يتكاثف من طبقات الجوِّ الباردة من أثناء الليل ويسقط على الأرض قطراتٍ صغيرة. وكلا المعنيين صالحٌ هنا.

أَمَّا إِذَا طَهَّرَ قَدْ مَضَى بِرَبِّهِ نَوْفَلٍ
وَتَرَوُجُ الرَّهَى تَرَعَاهُ مِنْ كُلِّ مَحْفَلٍ
وَتَطْلُبُ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ مُفَصَّلٍ
عَلَى أَصْلِ أَنَّ الْحَقِيقَةَ تَنْجَلِي

١٤٤١/١٠/٥

أَمَّا إِذَا هَذَا الشَّيْخُ قَدْ كَانَ فِي السَّنِّ^۱
كَبِيرًا خِذَا فِيهِ يَمْكُثُ مِنْ سِنِّ^۲
وَكَيْتَهُ خِذَا كُلُّ تَقَلُّ وَفِي فَنِّ^۳
تَتَعَلَّمُ حَتَّى الْخُلُقِ يُدْرُسُ وَالْحَبِّ (۱)

١٤٤١/١٠/٥ هـ

(۱) وذلك لقراءته بكتب السماوية السابقة
كالإنجيل والتوراة والإنجيل .

وهذا ابنُ محمدٍ كان يقرأُ إِنْجِيلًا
ويُفهمُ مَعْنَاهُ وَيَعْلَمُ تَأْوِيلًا
وما شاءَهُ مِنْهُ يَتَرَجِمُهُ قِيلًا
وإِنَّ لِسَانَ الْعَرَبِ ذَا لُغَةٍ أُوَلَى

١٠/١٤٤١ هـ

وَمَا كَانَ لَهُمْ يَلْمُوكَ بِتَوْحِيهِ آتَىٰ مُوسَىٰ
وَمِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ ذَاكَ وَحْيٌ آتَىٰ عِيسَىٰ
بِكُلِّ كَلَامٍ مِنْ مَلِيكِ التَّوْرَىٰ يُوحَىٰ (١)
بِكُلِّ آيَةٍ التَّوْحِي جِبْرِيلُ مِنَ يُوحَىٰ

١٤٤١/١٠/٥

(١) التورى : الخلق .

وَهَذَا ابْنُ تَمِيمٍ كَانَ يَعْلَمُ بِالْقُرْبِ
لِبُعْتَةَ خَيْرِ الْخَلْقِ أَحْمَدَ مِنْ عَرَبِ
وَمِنْ نَسْلِ إِسْمَاعِيلَ طَهَ وَمِنْ صُلَيْبِ
لَقَدْ أُبْقِيَ التَّوْرَةَ مَعْنَى بِلَا حُجْبِ

١٠ / ٥ / ١٤٤١ هـ